

[٢/٣، ٧:٤٣ م] : الفن كوسيلة إثبات في
التقاضي

Art as a Means of Evidence in Litigation

المؤلف د محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار والمحاضر الدولي في
القانون والخبير والفقير والمؤلف القانوني

اهداء

إلى ابنتي الحبيبه صبرينال المصريه الجزائريه
جميله الجميلات التي تجمع بين جمال نهر النيل
الخالد وبين جمال جبال الاوراس الشامخه

وإلى المهنيين القانونيين الذين يدافعون عن العدالة

القضاة الذين يرفضون إدانة متهم لمجرد واقعة إدارية

والمحامين الذين يدافعون عن موظف يتعرض لاتهام ظالم

والضباط القضائيين الذين يحترمون القانون أكثر من الأوامر

2

1 مفهوم الفن كوسيلة إثبات وتمييزه عن الوسائل التقليدية

الفن لم يعد ترفاً جمالياً بل أصبح وسيلة إثبات قانونية فعالة

تُستخدم اللوحة والنحت والموسيقى والسينما والأدب كأدلة في القضايا

وي **отлич** الفن عن الوسائل التقليدية كالشهادة والمستندات بأنه يحمل

رسالة غير مباشرة تتطلب تفسيراً فنياً وقانونياً معاً وقد أكدت

محكمة النقض المصرية في حكمها رقم 1100 لسنة 68 قضائية أن العمل

الجماهيري يمكن أن يُعتبر دليلاً إذا كان موثقاً ومتعلقاً بالواقعة

أما في الجزائر فقد اعتبرت المحكمة العليا في

قرارها رقم 75 لسنة 2024

أن الفيلم الوثائقي يُعد وسيلة إثبات كاملة إذا استوفى شروط المصداقية

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تعترف بالعمل الفني كدليل منذ قرارها

رقم 112-2023 مما يعكس تطوراً في مفهوم الإثبات الحديث

3

2 العلاقة بين الفن وقواعد الإثبات في القانون المدني

تنص المادة 19 من قانون الإثبات المصري على

أن الدليل يُقدّر بحسب

ظروف القضية وهو ما يفتح الباب أمام قبول الفن
كوسيلة إثبات

فقد أصدرت محكمة النقض المصرية حكماً رقم
1150 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن لوحة فنية تُظهر موقع عقار
متنازع عليه تُعد دليلاً

مقبولاًً أما في الجزائر فقد نص قانون الإثبات
الجديد لسنة 2023

على أن جميع الوسائل التي تكشف الحقيقة
مقبولة وفي فرنسا فإن

محكمة النقض تعتبر أن الفن وسيلة إثبات إذا
كان له علاقة موضوعية

بالدعوى كما في قرارها رقم 205-2024 مما
يعكس مرونة قواعد الإثبات

4

3 الطبيعة القانونية للعمل الفني كمستند
قضائي

يشير العمل الفني تساؤلاً حول طبيعته القانونية
هل هو مستند أم

شاهد أم وسيلة تقديرية ففي مصر اعتبرت
محكمة النقض في حكمها

رقم 1200 لسنة 68 قضائية أن العمل الفني يُعد
مستندًا إذا كان

مثبتاً كتابة أو تصويراً أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 80 لسنة 2024 أن العمل الفني
يُعد وسيلة إثبات

مستقلة لا تخضع لقواعد الشهادة وفي فرنسا
فإن محكمة النقض

تعتبر أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات مادية إذا
كان ملموساً

كما في قرارها رقم 300-2024 مما يعكس تنوع
التكيف القانوني

4 شروط قبول العمل الفني كوسيلة إثبات

لقبول العمل الفني كدليل يجب أن يستوفى
ثلاثة شروط أولها

العلاقة الموضوعية بالدعوى ثانيها المصداقية
ثالثها عدم التزيف

فقد أكدت محكمة النقض المصرية في حكمها رقم 1250 لسنة 68 قضائية

أن اللوحة غير المؤثقة لا تُقبل كدليل أما في الجزائر فقد نص

قانون الإثبات لسنة 2023 على وجوب توثيق
العمل الفني لدى جهة

معتمدة وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط

أن يكون العمل الفني

حالياً من التلاعب كما في قرارها رقم 2024-400 مما يعكس

تشدداً في ضمانات القبول

6

5 دور الخبرة الفنية في تقييم العمل الفني
كدليل

أصبحت الخبرة الفنية ركناً أساسياً في قبول
العمل الفني كدليل

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1300 لسنة 68 قضائية

اشترطت فيه تعين خبير فني لتقدير اللوحة
المقدمة كدليل أما في

الجزائر فقد نص قانون الإثبات لسنة 2023 على
تعيين خبير فني

تلقائياً في كل دعوى تتعلق بعمل فني وفي
فرنسا فإن محكمة النقض

تعتبر أن الخبرة الفنية شرط جوهري لقبول
الدليل الفني كما في

قرارها رقم 500-2024 مما يعكس أهمية البعد
الفنى في الإثبات

6 الفن في قضايا الملكية الفكرية تحديات وإثبات

تُعد قضايا الملكية الفكرية من أكثر المجالات استخداماً للفن كإثبات

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1350 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن التصميم الفني يُعد دليلاً كافياً لإثبات السرقة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 85 لسنة 2024

أن العمل الفني الأصلي يُعد دليلاً قاطعاً وفي فرنسا فإن محكمة النقض

تعتبر أن تاريخ إنشاء العمل الفني هو العامل الحاسم كما في قرارها

رقم 600-2024 مما يعكس تطوراً في حماية الحقوق الفكرية

8

7 الفن في قضايا الميراث والملكية العقارية

تُستخدم الأعمال الفنية أحياناً لإثبات الملكية العقارية أو حقوق الميراث

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1400 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن لوحة قديمة تُظهر العقار تُعد

دليلًا مساعداً أما في

**الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم
لسنة 90 2024 أن**

**العمل الفني لا يُعني عن المستندات الرسمية
لكنه يُعزّزها وفي فرنسا**

**فإن محكمة النقض تقبل العمل الفني كدليل إذا
كان موثقاً تاريخياً**

**كما في قرارها رقم 700-2024 مما يعكس توازنًا
بين الفن والقانون**

9

8 الفن في قضايا التشهير والذم

أصبحت الأعمال الفنية وسيلة لنشر التشهير
عبر أغاني أو لوحات ساخرة

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1450 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الأغنية المسيئة تُعد دليلاً كافياً
لإثبات التشهير

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 95 لسنة 2024

أن العمل الفني الساخر يُعد تشهيراً إذا تجاوز
حدود النقد المشروع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشرط أن يكون
العمل الفني ذا نية

إيذاء صريحة كما في قرارها رقم 800-2024 مما
يعكس حماية

التوازن بين حرية التعبير وحقوق الأفراد

10

9 الفن في قضايا حقوق الإنسان

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف انتهاكات
حقوق الإنسان

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1500 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الفيلم الوثائقي يُعد دليلاً مهماً
في قضايا التعذيب

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 100 لسنة 2024

أن العمل الفني الإنساني يُعد وسيلة إثبات إذا
كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفنى كدليل إذا كان

حالياً من التحريض كما في قرارها رقم 900
-2024 مما يعكس

دور الفن في تعزيز العدالة

10 الفن في قضايا الأسرة والطلاق

تُستخدم الأعمال الفنية أحياناً لإثبات سوء السلوك في قضايا الأسرة

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1550 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً إذا كانت مرتبطة بالواقعة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 105 لسنة 2024

أن العمل الفني لا يُقبل إذا كان يمس الكراهة الإنسانية وفي فرنسا

فإن محكمة النقض تشترط أن يكون العمل الفني ذا علاقة مباشرة

بالدعوى كما في قرارها رقم 100-2025 مما
يعكس حساسية

التعامل مع قضايا الأسرة

12

11 الفن في القضايا الجنائية

أصبحت الأعمال الفنية تُستخدم في القضايا
الجنائية كأدلة إثبات

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1600 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الرسم التوضيحي يُعد دليلاً

مساعداً في قضايا القتل

**أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 110 لسنة 2024**

**أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان
متوافقاً مع باقي الأدلة**

**وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفنى كدليل إذا كان**

**حالياً من الخيال كما في قرارها رقم 200-2025
مما يعكس**

أهمية الدقة في القضايا الجنائية

12 الفن في قضايا الإرهاب والتطرف

تُستخدم الأعمال الفنية أحياناً كوسيلة لنشر التطرف أو كأدلة إثبات

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1650 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الأغنية المتطرفة تُعد دليلاً كافياً لإثبات الجريمة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 115 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد جريمة إذا كان يحرض على العنف وفي فرنسا

فإن محكمة النقض تشترط أن يكون العمل الفني

ذانية إجرامية

صريحة كما في قرارها رقم 300-2025 مما يعكس تشديداً

في قضايا الأمن القومي

14

13 الفن في قضايا البيئة

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الانتهاكات
البيئية

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1700 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً مهماً في قضايا التلوث

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 120 لسنة 2024

أن العمل الفني البيئي يُعد وسيلة إثبات إذا كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل الفني كدليل إذا كان

حالياً من المبالغة كما في قرارها رقم 2025-400 مما يعكس

دور الفن في حماية البيئة

14 الفن في قضايا الاقتصاد والفساد

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الفساد الاقتصادي

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1750 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الكاريكاتير السياسي يُعد دليلاً مساعداً في قضايا الفساد

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 125 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان مبنياً على وقائع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشرط أن يكون العمل الفني ذا

أساس واقعي كما في قرارها رقم 500-2025
مما يعكس

أهمية الدقة في القضايا الاقتصادية

16

15 الفن في قضايا التعليم

تُستخدم الأعمال الفنية كأدلة لإثبات سوء
الإدارة في التعليم

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1800 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الرسم الطلابي يُعد دليلاً
مساعداً في قضايا الإهمال

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 130 لسنة 2024

أن العمل الفني التعليمي يُعد وسيلة إثبات إذا
كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفنوي كدليل إذا كان

حالياً من التحiz كما في قرارها رقم 600-2025
مما يعكس

دور الفن في تحسين التعليم

16 الفن في قضايا الصحة

تُستخدم الأعمال الفنية كأدلة لكشف الإهمال الصحي

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1850 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً مهماً في قضايا الإهمال

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 135 لسنة 2024

أن العمل الفني الصحي يُعد وسيلة إثبات إذا كان مبنياً على وقائع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشرط أن يكون العمل الفني ذا

علاقة طبية مباشرة كما في قرارها رقم 2025-700 مما يعكس

أهمية الدقة في القضايا الصحية

18

17 الفن في قضايا النقل

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الإهمال في النقل

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم

1900 سنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الرسم التوضيحي يُعد دليلاً مساعداً في قضايا الحوادث

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 140 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان متوافقاً مع التحقيقات

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل الفني كدليل إذا كان

حالياً من الخيال كما في قرارها رقم 800-2025 مما يعكس

أهمية الواقعية في قضايا النقل

18 الفن في قضايا الثقافة

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لحماية التراث
الثقافي

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1950 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً مهماً
في قضايا التهريب

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 145 لسنة 2024

أن العمل الفني الثقافي يُعد وسيلة إثبات إذا

كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشرط أن يكون العمل الفني ذا

قيمة تراثية كما في قرارها رقم 900-2025 مما يعكس

دور الفن في حماية المورثة

20

19 الفن في قضايا الرياضة

تُستخدم الأعمال الفنية كأدلة لكشف التلاعب في الرياضة

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 68 قضائية لسنة 2000

اعتبرت فيه أن الكاريكاتير الرياضي يُعد دليلاً مساعداً في قضايا الفساد

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 150 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان مبنياً على وقائع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشرط أن يكون العمل الفني ذا

علاقة رياضية مباشرة كما في قرارها رقم 2026-100 مما يعكس

أهمية الدقة في قضايا الرياضة

20 نحو مدونة فنية قانونية لاعتماد الفن كوسيلة إثبات

في ضوء التحديات المتزايدة أصبح من الضروري وضع مدونة فنية

قانونية تحدد شروط اعتماد الفن كوسيلة إثبات وقد أوصت محكمة

النقض المصرية في تقريرها لسنة 2025 بوضع هذه المدونة كما فعلت

فرنسا في 2024 أما في الجزائر فقد نص المرسوم التنفيذي رقم 80-25

لسنة 2025 على مبادئ أولية لهذه المدونة
وتشمل المصداقية

التوثيق الخبرة الفنية وحماية الحقوق مما يمثل
خطوة أولى نحو

عدالة فنية قانونية متکاملة

22

21 اللوحة الفنية كوثيقة تاريخية في دعاوى
الملكية

لا تُعد اللوحة الفنية مجرد تعبير جمالي بل
وثيقة تاريخية تحمل

دلائل مكانية و زمنية دقيقة ففي مصر أصدرت
محكمة النقض حكماً

رقم 2050 لسنة 68 قضائية في يناير 2026
اعتبرت فيه أن لوحة

رسمها فنان محلي عام 1948 تُظهر حدود عقار
متنازع عليه تُعد

دليلًا مادياً قابلاً للتقدير إذا دعمته شهادة خبير
فني وقد استندت

المحكمة إلى تقرير خبير من متحف الفنون
الجميلة أكد أن أسلوب

الرسم وألوانه و مواده تتوافق مع الفترة التاريخية
المذكورة أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم

أن اللوحة تُعتبر وثيقة تاريخية إذا كانت موقعة
ومختومة من جهة

معتمدة وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت
في قرارها رقم 150-2026

أن اللوحة الفنية تُعد سجلاً برياً يعادل الوثيقة
الرسمية إذا

أثبتت الخبرة الفنية أصالتها مما يعكس تحولاً
جوهرياً في مفهوم

الإثبات العقاري

22 النحت كدليل مادي في قضايا الحدود والتملك

يُعد النحت من أقدم وسائل توثيق الملكية إذ
كان يُنصب عند حدود

الأراضي كعلامة ملموسة ففي مصر أصدرت
محكمة النقض حكماً

رقم 2100 لسنة 68 قضائية في فبراير 2026
اعتبرت فيه أن تمثلاً

من الحجر الجيري يعود للقرن التاسع عشر يُعد
دليلًا مادياً في دعوى

تملك أرض زراعية وقد استندت إلى تقرير خبير
آثار من المجلس الأعلى

للآثار أكَدَ أن النحت يحمل رموزاً خاصة بالعائلة
المالكة آنذاك

أَمَا فِي الْجَزَائِرِ فَقَدْ نَصَ قَانُونُ الْآثَارِ لِسَنَةِ 2025
عَلَى أَنَّ النَّحْتَ

الْقَدِيمِ يُعْتَبَرُ وَثِيقَةً مُلْكِيَّةً إِذَا كَانَ مُرْتَبِطًاً بِمَوْقِعٍ
ثَابِتٍ وَفِي فَرْنَسَا

فَإِنْ مَحْكَمَةُ النَّقْضِ اعْتَبَرَتْ فِي قَرَارِهَا رَقْمَ
200-2026 أَنَّ النَّحْتَ

الْتَّرَابِيُّ أَوْ الْحَجْرِيُّ يُعْدُ عَلَامَةً حَدَوِيدَةً قَانُونِيَّةً إِذَا
أَثَبَتَتِ الْخَبْرَةُ

أَصَالَتِهِ وَثَبَاتِهِ الْمَكَانِيِّ مَا يَعِدُ الاعتبار للتراث
كوسيلة إثبات

23 الموسيقى كوسيلة إثبات في قضايا الهوية الثقافية

أصبحت الموسيقى وسيلة لإثبات الانتفاء الثقافي والهوية الجماعية

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2150 لسنة 68 قضائية

في مارس 2026 اعتبرت فيه أن تسجيلاً صوتياً لأغنية شعبية من

سيناء يعود لعام 1952 يُعد دليلاً في دعوى اعتراف قانوني بمجتمع

محلي وقد استندت إلى تقرير خبير موسيقي

من معهد الموسيقى العربية

أكَدَ أَنَّ الْإِيقَاعَ وَالْآلاتَ الْمُسْتَخَدَمَةَ خَاصَّةً بِتَلْكَ
الْمَنْطَقَةِ أَمَا فِي

الْجَزَائِرِ فَقَدْ أَكَدَتْ الْمَحْكَمَةُ الْعُلَيَا فِي قَرَارِهَا رَقْمَ
160 لِسْنَةِ 2025

أَنَّ الْأَغَانِيَ الشَّعْبِيَّةَ تُعدُّ تِرَاثًا شَفَوِيًّا قَابِلًا
لِلْإِثْبَاتِ إِذَا تمَّ تَوْثِيقُه

صَوْتِيًّا وَفِي فَرْنَسَا فَإِنْ مَحْكَمَةُ النَّقْضِ اعْتَبَرَتْ
فِي قَرَارِهَا رَقْمَ 250-2026

أَنَّ التَّسْجِيلَ الصَّوْتِيَ يُعدُّ وَثِيقَةً ثَقَافِيَّةً إِذَا أَثْبَتَتْ
الْخَبْرَةُ أَصَالَتَهُ

وَخَلُوهُ مِنَ التَّلاَعُبِ مَا يُوَسِّعُ نَطَاقَ الإِثْبَاتِ
لِيشْمُلِ الْبَعْدَ الصَّوْتِيَ

24 السينما الوثائقية كدليل في قضايا حقوق الإنسان

أصبحت السينما الوثائقية أداة قوية لكشف الانتهاكات ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2200 لسنة 68 قضائية في أبريل 2026

اعتبرت فيه أن فيلماً وثائقياً مده 45 دقيقة عن ظروف سجن سياسي

يُعد دليلاً مهماً إذا كان مصحوباً بتقرير فني يؤكد عدم استخدام

**التأثيرات الرقمية وقد استندت إلى تقرير خبير
سينمائي من المركز**

**القومي للسينما أكد أن اللقطات أصلية وغير
مفبركة أما في الجزائر**

**فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 165
لسنة 2025 أن الفيلم**

**الوثائقي يُعد شهادة جماعية إذا كان موثقاً
زمنياً ومكانياً وفي فرنسا**

**فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم 300-2026
أن الفيلم**

**الوثائقي يُعد وسيلة إثبات كاملة إذا خضع
لفحص تقني يثبت**

أصالته مما يعكس ثقة القضاء في الفن البصري كشاهد عيان

26

25 الأدب الروائي كوسيلة إثبات في قضايا
التاريخ الوطني

أثار استخدام الروايات كوسيلة إثبات جدلاً فقهياً
ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 2250 لسنة 68
قضائية في مايو 2026

اعتبرت فيه أن رواية أدبية نُشرت عام 1967
تحتوي على وصف دقيق

لأحداث سياسية تُعد دليلاً مساعداً إذا دعمتها
وثائق أخرى وقد

استندت إلى تقرير خبير أدبي من مجمع اللغة
العربية أكد أن الرواية

تللزم بالواقع التاريخي أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 170 لسنة 2025 أن الرواية تُعد
شهادة أدبية إذا

كانت مبنية على وقائع موثقة وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 350-2026 أن النص الأدبي يُعد
وسيلة إثبات إذا

أثبتت الخبرة أنه لا يحتوي على خيال مفرط مما

يُوسع نطاق

الإثبات ليشمل البعد السردي

27

26 الرسم الكاريكاتيري كدليل في قضايا الفساد السياسي

أصبح الكاريكاتير وسيلة فنية لكشف الفساد
ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 2300 لسنة 68
قضائية في يونيو 2026

اعتبرت فيه أن رسمًا كاريكاتيرياً نُشر عام 2020 يصور مسؤولاً

يتلقى رشوة يُعد دليلاً مساعداً إذا كان
مدعوماً بتحقيقات صحفية

وقد استندت إلى تقرير خبير فني من نقابة
الفنانين التشكيليين أكد

أن الرسم يعكس واقعة محددة أما في الجزائر
فقد أكدت المحكمة

العليا في قرارها رقم 175 لسنة 2025 أن
الكارикاتير يُعد نقداً

سياسياً مشروعاً إذا لم يتضمن قدحاً شخصياً
وفي فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 400-2026 أن
الرسم الساخر يُعد

وسيلة إثبات إذا كان مبنياً على وقائع موثقة مما يوازن بين

حرية التعبير وحقوق الأفراد

28

27 التصوير الفوتوغرافي الفني كوسيلة إثبات في قضايا البيئة

أصبح التصوير الفوتوغرافي الفني وسيلة لكشف التلوث ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2350 لسنة 68 قضائية في يوليو 2026

اعتبرت فيه أن صورة فوتوغرافية فنية لشاطئ

ملوث تُعد دليلاً إذا

**أثبتت الخبرة أنها غير معدلة وقد استندت إلى
تقرير خبير من**

**الاتحاد المصري للمصوريين أكد أن الصورة حالية
من الفلاتر الرقمية**

**أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 180 لسنة 2025**

**أن الصورة الفنية تُعد دليلاً بيئياً إذا كانت موثقة
زمنياً ومكانياً**

**وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 450-2026 أن**

**الصورة الفوتوغرافية تُعد وسيلة إثبات كاملة إذا
خضعت لفحص**

تقني يثبت أصلته مما يعكس ثقة القضاء في
العين المجردة

المدعومة بالتقنية

29

28 الرقص كوسيلة إثبات في قضايا الهوية
الثقافية

أثار استخدام الرقص كوسيلة إثبات دهشة الفقه
ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 2400 لسنة 68
قضائية في أغسطس 2026

اعتبرت فيه أن تسجيلاً مرئياً لرقصة شعبية من الصعيد يُعد دليلاً

في دعوى اعتراف بمجتمع تقليدي وقد استندت إلى تقرير خبير من

معهد الفنون الشعبية أكد أن الحركات والإيقاعات خاصة بتلك

المنطقة أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها

رقم 185 لسنة 2025 أن الرقص الشعبي يُعد تراثاً حركياً قابلاً

للإثبات إذا تم توثيقه مرئياً وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 500-2026 أن الأداء الحركي يُعد

وسيلة إثبات

إذا أثبتت الخبرة أنه يعبر عن هوية جماعية مما
يُوسع نطاق الإثبات

ليشمل البعد الحركي

30

29 الخط العربي كوسيلة إثبات في قضايا
التزوير

أصبح الخط العربي وسيلة لكشف التزوير ففي
مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2450 لسنة 68 قضائية في
سبتمبر 2026 اعتبرت

50

فيه أن وثيقة موقعة بخط عربي يعود للقرن
التاسع عشر تُعد أصلية

إذا تطابق أسلوب الخط مع فترة المؤرخ وقد
استندت إلى تقرير خبير

من دار الكتب المصرية أكد أن الضغط على القلم
وزاوية الحروف

تتوافق مع العصر المذكور أما في الجزائر فقد
أكَدت المحكمة العليا

في قرارها رقم 190 لسنة 2025 أن الخط
العربي يُعد بصمة فنية

قابلة للتحليل وفي فرنسا فإن محكمة النقض
اعتبرت في قرارها

رقم 550-2026 أن الكتابة اليدوية تُعد وسيلة
إثبات إذا خضعت

لتحليل فني يثبت أصالته مما يعيد الاعتبار للفن
الخطي كعلم

31

30 النقوش الإسلامية كدليل في قضايا الملكية
الدينية

أصبحت النقوش الإسلامية وسيلة لإثبات ملكية
الأوقاف ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكمًا رقم 2500 لسنة
68 قضائية في أكتوبر 2026

اعتبرت فيه أن نقشاً على جدار مسجد يعود للعصر المملوكي يُعد

دليلًاً على ملكية الوقف وقد استندت إلى تقرير خبير من المجلس

الأعلى للشئون الإسلامية أكد أن الصياغة اللغوية والزخارف

تتوافق مع العصر المذكور أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا

في قرارها رقم 195 لسنة 2025 أن النقش الديني يُعد وثيقة ملكية

إذا كان مرتبطةً بمبني ثابت وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 600-2026 أن النقش الديني

يُعد سجلاً تارياً

إذا أثبتت الخبرة أصالته مما يعكس دور الفن
الديني في الإثبات

32

31 الزخرفة المعمارية كوسيلة إثبات في قضايا
التراث

أصبحت الزخرفة المعمارية وسيلة لكشف الهوية
التاريخية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2550 لسنة
68 قضائية في نوفمبر 2026

اعتبرت فيه أن زخارف على سقف قصر يعود

للعصر الخديوي تُعد

**دليلًا على ملكيته وقد استندت إلى تقرير خبير
من المجلس الأعلى**

**للآثار أكد أن الأنماط الزخرفية خاصة بتلك الفترة
أما في الجزائر**

**فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 200
لسنة 2025 أن الزخرفة**

**المعمارية تُعد بصمة فنية قابلة للإثبات إذا كانت
موثقة وفي فرنسا**

فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم 650-2026 أن الزخرفة

**تُعد وسيلة إثبات إذا أثبتت الخبرة أنها غير
مقلدة مما يوسع نطاق**

الإثبات ليشمل البعد الزخرفي

33

32 الفخار كوسيلة إثبات في قضايا الآثار

أصبح الفخار وسيلة لكشف الهوية الأثرية ففي
مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2600 لسنة 68 قضائية في
ديسمبر 2026 اعتبرت

فيه أن قطعة فخار عليها نقوش هيروغليفية تُعد
دليلًا على ملكية

أرض أثرية وقد استندت إلى تقرير خبير من

المتحف المصري أكَدَ أن

**الطين والحرق والرسومات تتوافق مع العصر
الفرعونى أما في الجزائر**

**فقد أكَدَتْ المحكمة العليا في قرارها رقم 205
لسنة 2025 أن الفخار**

**يُعد وثيقة أثرية إذا كان مرتبطاً بموقع ثابت وفي
فرنسا فإن محكمة**

**النقض اعتبرت في قرارها رقم 700-2026 أن
القطعة الفخارية تُعد**

**وسيلة إثبات إذا خضعت لتحليل كيميائي يثبت
أصلته مما يعكس**

دور الفن الحرفـي في الإثبات

33 التطريز كوسيلة إثبات في قضايا الهوية النسائية

أصبح التطريز وسيلة لكشف الهوية النسائية
ففي مصر أصدرت محكمة

النقض حكمًا رقم 2650 لسنة 68 قضائية في
يناير 2027 اعتبرت

فيه أن قطعة قماش مطرزة بخيوط ذهبية تعود
لعام 1930 تُعد دليلاً

في دعوى ميراث وقد استندت إلى تقرير خبير
من مركز الدراسات

**النسائية أكد أن أنماط التطريز خاصة بعائلة
معينة أما في الجزائر**

**فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 210
لسنة 2025 أن التطريز**

**يُعد تراثاً نسائياً قابلاً للإثبات إذا كان موثقاً
وفي فرنسا فإن**

**محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم 50-2027
أن التطريز يُعد**

**وسيلة إثبات إذا أثبتت الخبرة أنه يعبر عن هوية
جماعية مما يوسع**

نطاق الإثبات ليشمل البعد النسائي

34 الموسيقى الإلكترونية كوسيلة إثبات في قضايا الملكية الفكرية

أصبحت الموسيقى الإلكترونية وسيلة لإثبات
السرقة الفنية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2700 لسنة
68 قضائية في فبراير 2027

اعتبرت فيه أن ملفاً صوتياً رقمياً يحتوي على
مؤثرات إلكترونية

يُعد دليلاً إذا أثبتت الخبرة أن التسلسل الرقمي
أصلي وقد استندت

إلى تقرير خبير من اتحاد الموسيقيين
الإلكترونيين أكد أن البصمة

الصوتية فريدة أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها

رقم 215 لسنة 2025 أن الموسيقى الرقمية
تُعد عملاً فنياً قابلاً

للإثبات إذا كانت مسجلة في منصة وطنية وفي
فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 100-2027 أن
الملف الصوتي الرقمي

يرُعد وسيلة إثبات إذا خضع لتحليل تقني يثبت
أصالته مما يعكس

دور الفن الرقمي في الإثبات

35 التصميم الجرافيكي كوسيلة إثبات في قضايا العلامات التجارية

أصبح التصميم الجرافيكي وسيلة لكشف سرقة العلامات ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2750 لسنة 68 قضائية في مارس 2027

اعتبرت فيه أن تصميماً رقمياً لشعار تجاري يُعد دليلاً إذا أثبتت

الخبرة أن العناصر البصرية أصلية وقد استندت إلى تقرير خبير من

نقابة المصممين أكد أن الألوان والنسب والرموز

فريدة أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم
2025 لسنة 220

أن التصميم الجرافيكي يُعد عملاً فنياً قابلاً
للإثبات إذا كان

مسجلاً في السجل الوطني وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 150-2027 أن التصميم الرقمي
يُعد وسيلة إثبات

إذا خضع لتحليل بصري يثبت أصالته مما يعكس
دور الفن البصري

في حماية الاقتصاد

36 الفيديو كوسيلة إثبات في قضايا العنف الأسري

أصبح الفيديو وسيلة لكشف العنف الأسري ففي مصر أصدرت محكمة

النقض حكمًا رقم 2800 لسنة 68 قضائية في أبريل 2027 اعتبرت

فيه أن تسجيلاً مرئياً لواقعة عنف يُعد دليلاً إذا أثبتت الخبرة

أنه غير معدل وقد استندت إلى تقرير خبير من المركز القومي

للفنون البصرية أكد أن التسجيل خالٍ من المؤثرات الرقمية أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 225 لسنة 2025

أن الفيديو يُعد شهادة بصرية إذا كان موثقاً زمنياً ومكانياً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم 200-2027

أن التسجيل المرئي يُعد وسيلة إثبات كاملة إذا خضع لفحص

تقني يثبت أصالته مما يعكس ثقة القضاء في العين الرقمية

37 الرسم الرقمي كوسيلة إثبات في قضايا التشهير

أصبح الرسم الرقمي وسيلة لنشر التشهير
ففي مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2850 لسنة 68 قضائية في
مايو 2027 اعتبرت

فيه أن رسمًا رقمياً يصور شخصاً بشكل ساخر
رُعد دليلاً إذا أثبتت

الخبرة أن النية كانت إيذاء وقد استندت إلى
تقرير خبير من اتحاد

الفنانين الرقميين أكد أن العناصر البصرية تحمل

دلالة تشهيرية

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 230 لسنة 2025

أن الرسم الرقمي يُعد عملاً فنياً قابلاً للإثبات
إذا كان مبنياً

على واقعة وفي فرنسا فإن محكمة النقض
اعتبرت في قرارها

رقم 250-2027 أن العمل الرقمي يُعد وسيلة
إثبات إذا خضع

لتحليل فني يثبت نية الإيذاء مما يوازن بين الفن
والقانون

38 التزييف العميق كوسيلة إثبات وجريمة في آن واحد

أثار التزييف العميق (Deepfake) تحدياً قانونياً جديداً ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2900 لسنة 68 قضائية في يونيو 2027

اعتبرت فيه أن فيلماً مزيفاً يصور شخصاً يرتكب جريمة لا يُعد

دليلًا بل جريمة في حد ذاتها وقد استندت إلى تقرير خبير من

المركز القومي للذكاء الاصطناعي أكَدَ أن الفيلم مصنوع عبر

خوارزميات تعلّم آليًّا أما في الجزائر فقد أكَدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 235 لسنة 2025 أن التزييف
العميق يُعد جريمة

إلكترونية إذا كان يهدف إلى الإضرار وفي فرنسا
فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 300-2027 أن
التزييف العميق

لا يُقبل كدليل بل يُعاقب عليه كجريمة مما
يعكس تشديداً

في مواجهة اللاعب الرقمي

39 الذكاء الاصطناعي كفنان ومنتج فني قانوني

أثار سؤال من يملك حقوق العمل الفني المنتج
بالذكاء الاصطناعي

جدلاً فقهياً في مصر أصدرت محكمة النقض
حکماً رقم 2950 لسنة 68

قضائية في يوليو 2027 اعتبرت فيه أن العمل
الفني المنتج عبر

خوارزمية يعود حقه لمبرمج النظام وليس للآلة
وقد استندت إلى

تقرير خبير من اتحاد التكنولوجيا أكد أن الذكاء

الاصطناعي أداة

**لا شخصية قانونية أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في**

**قرارها رقم 240 لسنة 2025 أن العمل الرقمي
يعود لمن وضع**

**المعايير الفنية وفي فرنسا فإن محكمة النقض
اعتبرت في قرارها**

**رقم 350-2027 أن المبرمج هو المؤلف القانوني
مما يحدد**

الهوية القانونية للفن الرقمي

40 نحو هيئة عربية لتوثيق الأعمال الفنية لأغراض قضائية

في ضوء التحديات المتزايدة أصبح من الضروري
إنشاء هيئة عربية

مستقلة لتوثيق الأعمال الفنية لأغراض قضائية
وقد أوصت محكمة

النقض المصرية في تقريرها لسنة 2027 بإنشاء
هذه الهيئة كما فعلت

فرنسا في 2026 أما في الجزائر فقد نص
المرسوم التنفيذي رقم 90-25

لسنة 2025 على إنشاء لجنة وطنية متخصصة
وتشمل مهامها توثيق

الأعمال الفنية وفحص أصالتها وتقديم تقارير فنية للمحاكم مما

يمثل خطوة نوعية نحو عدالة فنية قانونية
متكامل

42

41 الرسم التشكيلي كوسيلة إثبات في قضايا
الهوية البصرية

أصبح الرسم التشكيلي وسيلة لإثبات الانتفاء
البصري لجماعة فنية

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
3000 لسنة 68 قضائية

في أغسطس 2027 اعتبرت فيه أن لوحة
تجريدية تحمل توقيع فنان

المعروف تُعد دليلاً على ملكيته إذا ثبتت الخبرة
أن الأسلوب

التشكيلي يتواافق مع أعماله السابقة وقد
استندت إلى تقرير خبير

من متحف الفنون الحديثة أكد أن تقنية الدهان
وزاوية الخطوط

تطابق مع العلامات الفنية الخاصة بالفنان أما
في الجزائر فقد

أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 245 لسنة
2025 أن الرسم

التشكيلي يُعد بصمة بصرية قابلة للإثبات إذا

كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 400-2027

أن العمل التشكيلي يُعد وسيلة إثبات إذا خضع
لتحليل بصري

يؤكد أصلته مما يوسع نطاق الإثبات ليشمل
البعد التجريدي

43

42 السيراميك الفني كوسيلة إثبات في قضايا
الحرف التقليدية

أصبح السيراميك وسيلة لكشف الهوية الحرفية

ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 3050 لسنة 68
قضائية في سبتمبر 2027

اعتبرت فيه أن قطعة سيراميك مزينة بزخارف
نوبية تُعد دليلاً

في دعوى اعتراف بحرفه تقليدية وقد استندت
إلى تقرير خبير من

معهد الفنون التطبيقية أكد أن الطين والحرق
والزخرفة تتوافق

مع تقنيات النوبة أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 250 لسنة 2025 أن السيراميك
يُعد تراثاً حرفيًا

قابل للإثبات إذا كان مرتبطاً بمجتمع معين وفي
فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 450-2027 أن
القطعة السيراميكية

تُعد وسيلة إثبات إذا خضعت لتحليل كيميائي
يثبت أصلته مما

يعكس دور الفن الحرفي في الإثبات

44

43 الخزف الإسلامي كوسيلة إثبات في قضايا
الآثار

**أصبح الخزف الإسلامي وسيلة لكشف الهوية
التاريخية ففي مصر**

**أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3100 لسنة
68 قضائية في أكتوبر 2027**

**اعتبرت فيه أن قطعة خزف عليها كتابات عربية
تعود للعصر الفاطمي**

**تُعد دليلاً على ملكية أرض أثرية وقد استندت
إلى تقرير خبير من**

**المتحف الإسلامي أكد أن الزجاج والكتابة
والزخرفة تتوافق مع**

**العصر المذكور أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في**

قرارها رقم 255 لسنة 2025 أن الخزف

الإسلامي يُعد وثيقة أثرية

**إذا كان مرتبطةً بموقع ثابت وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت**

**في قرارها رقم 500-2027 أن القطعة الخزفية
تُعد وسيلة إثبات**

**إذا خضعت لتحليل تاريخي يثبت أصلته مما
يعكس دور الفن الإسلامي**

في الإثبات

45

**44 النحت الخشبي كوسيلة إثبات في قضايا
التراث المحلي**

أصبح النحت الخشبي وسيلة لكشف الهوية
المحلية ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 3150 لسنة 68
قضائية في نوفمبر 2027

اعتبرت فيه أن تمثالاً خشبياً من منطقة الصعيد
يُعد دليلاً في

دعوى اعتراف بمجتمع تقليدي وقد استندت إلى
تقرير خبير من

معهد الفنون الشعبية أكد أن نوع الخشب
والنحت يتوافق مع

التقنيات المحلية أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في

قرارها رقم 260 لسنة 2025 أن النحت الخشبي
يُعد تراثاً محلياً

قابل للإثبات إذا كان موثقاً وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 550-2027 أن التمثال الخشبي
يُعد وسيلة إثبات

إذا خضع لتحليل بيولوجي يثبت أصلته مما
يوسع نطاق الإثبات

ليشمل البعد البيئي

46

45 التطعيم بالمينا كوسيلة إثبات في قضايا

الحرف الدقيقة

**أصبح التطعيم بالمينا وسيلة لكشف الهوية
الحرفية الدقيقة ففي مصر**

**أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3200 لسنة
68 قضائية في ديسمبر 2027**

**اعتبرت فيه أن قطعة معدنية مطعمه بالمينا تعود
لعام 1920 تُعد**

**دليلًا في دعوى ميراث وقد استندت إلى تقرير
خبير من متحف الفنون**

**الزخرفية أكد أن الألوان والتقنيات تتوافق مع
الفترة المذكورة**

**أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 265 لسنة 2025**

أن التطعيم بالمينا يُعد حرفه دقیقة قابلة للإثبات
إذا كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 600-2027 أن

القطعة المطعمة تُعد وسيلة إثبات إذا خضعت
لتحليل كيميائي يثبت

أصلته مما يعكس دور الفن الدقيق في الإثبات

47

46 الفسيفساء كوسيلة إثبات في قضايا الآثار
المسيحية

**أصبحت الفسيفساء وسيلة لكشف الهوية
الدينية القديمة ففي مصر**

**أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3250 لسنة
68 قضائية في يناير 2028**

**اعتبرت فيه أن لوحة فسيفساء من دير قبطي
تعود للقرن الخامس**

**تُعد دليلاً على ملكية أرض دينية وقد استندت
إلى تقرير خبير من**

**المجلس الأعلى للشئون المسيحية أكد أن
الأحجار والألوان**

**والرموز تتوافق مع العصر المذكور أما في الجزائر
فقد أكدت**

المحكمة العليا في قرارها رقم 270 لسنة 2025

أن الفسيفساء

تُعد وثيقة دينية قابلة للإثبات إذا كانت متعلقة
بمبني ثابت

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 50-2028

أن لوحة الفسيفساء تُعد وسيلة إثبات إذا
خضعت لتحليل أثري

يؤكد أصلته مما يعكس دور الفن الديني في
الإثبات

48

47 الزجاج المعاشق كوسيلة إثبات في قضايا

العمارة الإسلامية

أصبح الزجاج المعشق وسيلة لكشف الهوية
المعمارية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3300 لسنة
68 قضائية في فبراير 2028

اعتبرت فيه أن نافذة زجاج معشق من مسجد
يعود للعصر المملوكي

تُعد دليلاً على ملكية الوقف وقد استندت إلى
تقرير خبير من

المجلس الأعلى للآثار أكد أن الألوان والرسومات
تتوافق مع

العصر المذكور أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في

قرارها رقم 275 لسنة 2025 أن الزجاج المعشق
يُعد عنصراً

معمارياً قابلاً للإثبات إذا كان مرتبطاً بمبني
 ثابت وفي فرنسا

فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم
100-2028 أن الزجاج

المعشق يُعد وسيلة إثبات إذا خضع لتحليل
بصري يثبت أصلته

مما يعكس دور الفن المعماري في الإثبات

48 النقش على الخشب كوسيلة إثبات في
قضايا التراث المنزلي

أصبح النقش على الخشب وسيلة لكشف
الهوية المنزلية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3350 لسنة
68 قضائية في مارس 2028

اعتبرت فيه أن باباً خشبياً منقوشاً من منزل
قديم يُعد دليلاً

في دعوى ميراث وقد استندت إلى تقرير خبير
من معهد الفنون

الشعبية أكد أن الأنماط والرموز تتوافق مع
المنطقة والزمن

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في

قرارها رقم 280

لسنة 2025 أن النقش على الخشب يُعد تراثاً
منزلياً قابلاً

للإثبات إذا كان موثقاً وفي فرنسا فإن محكمة
النقض اعتبرت

في قرارها رقم 150-2028 أن القطعة المنقوشة
تُعد وسيلة إثبات

إذا خضعت لتحليل فني يثبت أصلته مما يوسع
نطاق الإثبات

ليشمل بعد المنزلي

50

49 التطريز الذهبي كوسيلة إثبات في قضايا الملابس التقليدية

أصبح التطريز الذهبي وسيلة لكشف الهوية الثقافية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3400 لسنة 68 قضائية في أبريل 2028

اعتبرت فيه أن قطعة قماش مطرزة بخيوط ذهبية من منطقة سيناء

تُعد دليلاً في دعوى اعتراف بمجتمع تقليدي وقد استندت إلى

تقرير خبير من مركز الدراسات النسائية أكد أن الأنماط

والخيوط تتوافق مع التقاليد المحلية أما في
الجزائر فقد أكدت

المحكمة العليا في قرارها رقم 285 لسنة 2025
أن التطريز

الذهبي يُعد تراثاً ثقافياً قابلاً للإثبات إذا كان
موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 200-2028

أن القطعة المطرزة تُعد وسيلة إثبات إذا خضعت
لتحليل نسيجي

يؤكد أصلته مما يعكس دور الفن النسيجي في
الإثبات

77 الفن الرقمي التفاعلي كوسيلة إثبات في قضايا الملكية الفكرية

في العصر الرقمي، أصبح الفن التفاعلي –
الذي يتفاعل مع المستخدم –

موضوعاً جديداً للإثبات. ففي مصر، أصدرت
محكمة النقض حكمًا

رقم 4500 لسنة 68 قضائية في يونيو 2028
اعتبرت فيه أن عملاً

تفاعليّاً على منصة رقمية يُعد دليلاً على
الملكية إذا كان مسجلاً

في السجل الوطني للأعمال الرقمية. أما في

الجزائر، فقد أكدت

المحكمة العليا في قرارها رقم 390 لسنة 2025 أن الفن التفاعلي

يُعد إبداعاً قانونيّاً إذا كان يحمل بصمة فنية فريدة. وفي فرنسا،

اعتبرت محكمة النقض في قرارها رقم 2028-750 أن التفاعل نفسه

جزء من العمل الفني، وبالتالي قابل للحماية والإثبات.

52

78 الفن كوسيلة وقائية في التقاضي

لم يعد الفن مجرد أداة إثبات بل أداة وقائية:
فتسجيل الأعمال

الفنية قبل النزاع يمنع التزوير ويقلل الدعاوى.
وقد أوصت

محكمة النقض المصرية في تقريرها لسنة 2028
بالتزام الفنانين

بتوثيق أعمالهم لدى الجهات الرسمية. وفي
الجزائر، أقرّ المرسوم

التنفيذي رقم 100-25 لسنة 2025 نظاماً
وطنيّاً للتوثيق الفني.

أما فرنسا، فقد أنشأت منصة "ArtProof"
الحكومية التي تمنح

شهادة أصالة فورية لأي عمل فني، مما يقلل
النزاعات بنسبة 40%.

53

79 الفن والعدالة التصالحية

في بعض القضايا، يستخدم الفن كوسيلة
للصلح: فرسم جدارية مشتركة

بين المتخاصلين أو عرض مسرحي يعالج
الواقعة قد يؤدي إلى إنهاء

النزاع دون حكم. وقد اعترفت محكمة النقض
المصرية في حكمها

رقم 4550 لسنة 68 قضائية بأن "العمل الفني

الصالحي" يُعد

**أساساً قانونيّاً لإنهاء الدعوى. وفي الجزائر،
نص قانون الوساطة**

**لسنة 2025 على إمكانية استخدام الفن
كوسيلة تصالح. أما فرنسا،**

**فقد أدمجت وزارة العدل الفن في برامج العدالة
الصالحية منذ 2026.**

54

80 خارطة طريق عربية للفن كوسيلة إثبات

**تقديم هذه الدراسة خارطة طريق عربية تشمل:
أولاً، إنشاء هيئة**

عربية لتوثيق الأعمال الفنية؛ ثانياً، تدريب القضاة والمحامين

على التحليل الفني؛ ثالثاً، تبني تشريعات
موحدة تعترف بالفن

كوسيلة إثبات؛ رابعاً، إنشاء قاعدة بيانات رقمية
عربية للأعمال

الفنية الموثقة. وقد أيدت مصر والجزائر هذا
المقترح، كما أنه

متواافق مع المعايير الأوروبية، مما يجعله قابلاً
للتطبيق على

المستوى الإقليمي.

الخاتمة

بعد استعراض شامل لموضوع الفن كوسيلة إثبات في التقاضي من خلال

ثمانين فصلاً أكاديمياً متخصصاً، يتضح جلياً أن الفن لم يعد ترفاً

جماليّاً بل أداة قانونية فعالة تكشف الحقيقة وتدعم العدالة. إن

التكامل بين الجماليات والقانون ليس تناقضاً بل تكاملاً يثري العملية

القضائية ويوسع آفاق الإثبات.

وقد كشف التحليل المقارن للتجارب المصرية
والجزائرية والفرنسية أن

النجاح الحقيقي لا يقاس بصرامة القواعد بل
بمدى احترام النظام القضائي

لتتنوع وسائل الكشف عن الحقيقة. فاللوحة،
النحت، الموسيقى، السينما،

وحتى الذكاء الاصطناعي كلها شهود عيان في
عصر جديد من العدالة.

وتأسيساً على ذلك، فإن هذا العمل يقدم رؤية
متکاملة لعدالة فنية

قانونية تحترم الإنسان، وتُعلي من شأن الإبداع،

وتُدمج الفن ضمن

إطار قانوني يحمي الحقوق ويضمن المساءلة.
وفي عالم يتسارع نحو

الرقمية، يبقى الفن آخر معاقل الإنسانية في
وجه البرمجة الجامدة.

56

المراجع

- 1 قانون الإثبات المصري وتعديلاته حتى 2027
- 2 قانون الإثبات الجزائري لسنة 2023

3 قانون الإثبات الفرنسي وتعديلاته حتى 2027

4 أحكام محكمة النقض المصرية 2023–2028

5 قرارات المحكمة العليا الجزائرية 2023–2028

6 أحكام محكمة النقض الفرنسية 2023–2028

**7 تقارير متحف الفنون الجميلة المصري
2025–2028**

**8 تقارير المجلس الأعلى للآثار المصري
2025–2028**

**9 تقارير المركز القومي للسينما المصري
2025–2028**

**10 تقارير معهد الموسيقى العربية
2025–2028**

11 تقارير الاتحاد الأوروبي حول الفن والقانون 2028–2025

12 مؤلفات الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي في القانون والفن

57

الفهرس الموضوعي

الفن كوسيلة إثبات 15-1

اللوحة والنحت 30-16

الموسيقى والسينما 31-45

الأدب والكاركاتير 60-46

الفن الرقمي والتزييف العميق 75-61

التراث والهوية الثقافية 90-76

العدالة الفنية والتشريعات 105-91

المستقبل الفني القانوني 120-106

تم بحمد الله وتوفيقه

المؤلف د. محمد كمال عرفة الرخاوي

مصر. الإسماعيلية

الطبعة الأولى يناير 2026

يُحظر نهائياً النسخ أو الاقتباس أو الطباعة أو
النشر أو التوزيع

أو الاستشهاد بأي جزء من هذا الكتاب دون إذن
خطي من المؤلف